والقادح الى من يراد اختبار حفظه ومعرفته بالرجال
وفيه مفسدة من جهة انه قد يخفى فيصير الراوي
المدلس مجهولا لا يعرف فيسقط العمل بالحديث مع كونه
عدلا في نفس الامر قلت وقد نازعه في كونه يصير مجهولا
عند الجميع لكن من مفسدته ان يوافق ما يدلس به شهرة
راو ضعيف يمكن ذلك الراوي الاخذ عنه فيصير الحديث
من اجل ذلك ضعيفا وهو في نفس الامر الضعيف لخفى
امره فينتقل عن رتبة من يرد خبره مطلقا الى رتبة من
يتوقف فيه فان صادف شهرة راو ثقة يمكن ذلك الراوي
الاخذ عنه فمفسدته اشد كما وقع لعطية العوفي
في تكنيته محمد بن السائب الكلبي ابا سعيد فكان اذا حدث
عنه يقول حدثني ابو سعيد فيوهم انه ابو سعيد الخدري
الصحابي رضي الله عنه لان عطية كان لقيه وروى عنه
وهذا اشر ما بلغنا من مفسدة تدليس الشيوخ
واما ما عدا ذلك من تدليس الشيوخ فليس فيه مفسدة
تتعلق بصحة الاسناد وسقمه بل فيه مفسدة دينية فيما
اذا كان مراد المدلس ايهام تكثير الشيوخ لما فيه من التشبع
والله اعلم ونظيره في تدليس الاسناد ان يوهم العلو
وهو عنده بنزول والله اعلم قوله ص وكان شعبة من
اشدهم ذما الخ هو مع ذلك فيه قال القاضي
ابو الفرج المعافى النهرواني في كتاب الجليس والانيس
في المجلس الثالث والخمسين منه كان شعبة ينكر التدليس
ويقول فيه ما يتجاوز الحد مع كثرة روايته عن المدلسين

ومنها هذه

ومنها هذه من كان مدلسا من الاعلام كالاعمش
والثوري وغيرهما الى ان قال ومع ذلك فقد وجدنا
لشعبة مع سوء قوله في التدليس تدليسا في عدة احاديث
رواها وجمعنا ذلك في موضع آخر انتهى وما زلت متعجبا
من هذه الحكاية متشوفا الى الوقوف على ذلك ولا
ازداد الا استغرابا لها واستبعادا الى ان رايت في فوائد ابي
عمرو بن ابي عبد الله بن منده وذلك فيما قرات على ام
الحسن بنت المنجا عن عيسى بن عبد الرحمن بن معالي قال قرئ
على كريمة بنت عبد الوهاب ونحن نسمع عن ابي الخير الباغبان
انا ابو عمرو بن عبد الله بن منده ثنا ابو عمرو عبد الله بن
محمد بن احمد بن عبد الوهاب املاء ثنا ابو عبد الله احمد بن
موسى بن اسحق ثنا احمد بن محمد الاصبهاني ثنا النفيلي ثنا مسكين
بن بكير ثنا شعبة قال سالت عمرو بن دينار عن رفع الا
يدي عند رؤية البيت فقال قال ابو قزعة حدثني مهاجر
المكي سال جابر بن عبد الله رضي الله عنه اكنتم ترفعون
ايديكم عند رؤية البيت فقال قد كنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم فهل فعلنا ذلك قال الاصبهاني لقيته على احمد بن حنبل
فاستعادني فاعدته عليه فقال ما كنت اظن ان شعبة يدلس
حدثنا محمد بن جعفر عن شعبة عن ابي قزعة باربعة احاديث
هذا احدها يعني ليس فيه عمرو بن دينار قلت هذا الذي
قاله احمد على سبيل الظن والا فلا يلزم من هذا مجرد ان يكون شعبة
دلس في هذا الحديث لجواز ان يكون سمعه من ابي قزعة
بعد ان حدثه عمرو عنه ثم وجدته في السنن لابي داود

Copyright © King Saud University